مجلة ماريوحنا

COVINA, CA
السنة الثانية والثلاثون
العدد ٣١٧ يوليو وأغسطس ٢٠٢٠

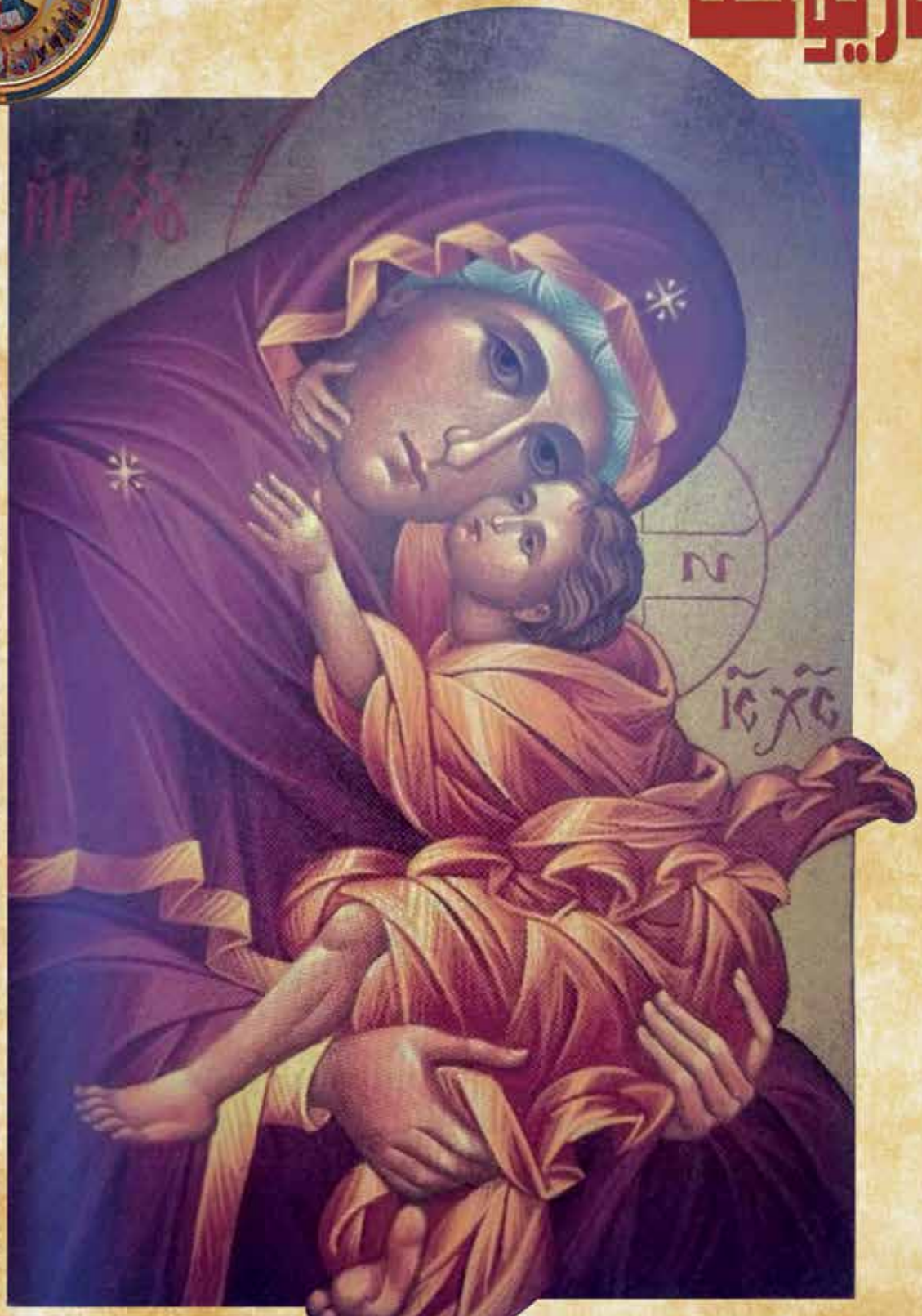

«فَهُوَذَا مُنذُ الآنَ جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي» (لو ١: ٤٨)

مجلة مسيحية قبطية أرثوذكسية تصدر كل شهرين من كنيسة ماريوحنا الحبيب كوفينا - كاليفورنيا

THE APOSTLE SAINT JOHN
COPTIC ORTHODOX CHURCH
COVINA CA

وتتبع الكنيسة بطريركية الاقباط الارثوذكس بمصر ومطرانية لوس انجيلوس.

والمجلة تصدر باللغة الانجليزية والعربية وهدفها نشر الثقافة المسيحية الارثوذكسية.

تقدم المجلة دراسات في الكتاب المقدس والعقيدة والتاريخ وأقوال الآباء والطقوس، وكافة الموضوعات المتعلقة بالحياة الروحية والأجتماعية والكنيسية والأسرية والأخبار والقصص والمسابقات للكبار والصغار.

قيمة الاشتراك السنوي داخل أمريكا ٥٠ دولار، وخارج أمريكا ٧٠ دولار شاملة البريد. تبرعاً لتغطية المصاريف والمجلة ترحب بكل مشترك جديد وبكل تشجيع مادي أو أدبي طالبة صلوات الجميع.

رئيس التحرير
القس أغسطينوس حنا

للمراسلة والإتصال

تصميم
ماجد سامي

ST JOHN
P.O. BOX 2144
COVINA CA 91722

TEL (909) 592-0475 AND
(626) 820-2739
FAX (909) 592-5088

ISSN: 1530-5600

آية العدد

"فقالت مريم تُعظّم نفسي الرب وتبتهج روحي بالله مخلصي
فهوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوّبني" (لو١ : ٤٦)

+ أخبار الكنيسة		٣
+ لماذا ندعو العذراء ... الكرمة الحقيقية؟	البابا شنودة	٤
+ للا تطفئوا الروح	البابا شنودة	٥
+ أقوال مأثورة للبابا شنودة		٦
+ تكريم الأقباط لأمريكا في عيد الاستقلال نيافة الأنبا سرابيون		٧
+ ركائز الحياة الرسولية	نيافة الأنبا موسى	٨
+ رحيل الأنبا رويس الملاك ...	القس أغسطينوس حنا	١٠
+ مفتاح الحياة الزوجية (١٢)	القمص جوارجيوس قلته	١٢
+ أبونا بيجول من ألمانيا إلي الفردوس	الشماس هاني حنا	١٤
+ الخطايا التي تطفئ الروح فينا	القس أغسطينوس حنا	١٥
+ مسابقة صيف ٢٠٢٠	القس أغسطينوس حنا	١٦
+مجورمسابيب (أسباب الخوف وعلاجه)	القس أغسطسنوس حنا	١٨
+ اجتماعيات – تعازي		٢١

كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا - كاليفورنيا تهنئ

نيافة المطران الأنبا سرابيون

باليوبيل الفضي سنة اسقفا

أصحاب النيافة الاساقفة

الأنبا إبرآم والأنبا كيرلس والأنبا سوريال

بعيد سيامتهم الرابع

وتدعو لهما بالصحة وتأييد الروح القدس وطول العمر والتوفيق فى الخدمة لمجد الله وبنيان الكنيسة وإمتداد ملكوت المسيح

أخبار وأعياد يوليو وأغسطس ٢٠٢٠

١- عيد الرسل (١٢ يوليو)

بدأ صوم الآباء الرسل من يوم ٨ يونيو الماضي عقب عيد العنصرة يوم الخمسين، ويستمر حتى يوم ١٢ يوليو في عيد الرسل، الذي نذكر فيه استشهاد الرسولين بطرس وبولس. أنه من أقدم الأصوام في الكنيسة ويُسمّى أيضاً «بصوم الخدمة»، وصوم الروح القدس.

+ ليتنا نكثر من الصلاة مع الصوم وخاصة وقت هذا الوباء ليشفي الرب ارتداد العالم ويقوده للإيمان والتعقل والتوبة كما حدث مع أهل نينوى وينقي شعبه ويحميه.

٢- إستشهاد القديس يعقوب الرسول

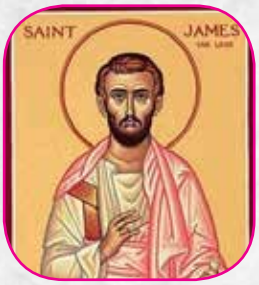

في يوم السبت ٢٥ يوليو تذكر الكنيسة استشهاد الرسول يعقوب بن حلفي كاتب رسالة يعقوب، ورئيس مجمع الرسل الأول وأسقف أورشليم (أع١٥)

٣- استشهاد ثلاثة من التلاميذ السبعين

في أيام ٤ ، ١٣ ، يوليو نذكر أيضاً استشهاد ثلاثة من التلاميذ الـ ٧٠ المذكورين في لوقا ١٠ ، وهم حنانيا واليمباسوكليوباس- ليتنا ندرس تاريخ الكنيسة الرائع المرصع بتيجان كل هؤلاء الشهداء الذين أوصلوا لنا الإيمان بدمائهم.

٤ - تأجيل جميع الأنشطة الصيفية بسبب الوباء وأهمها:

١) حفل الخريجين:الاكتفاء بتسجيل رسالة تهنئة لهم وتوصيل الجوائز لهم ومطلوب صورهم للمجلة.

٢) النادي الصيفي للشباب

٣) معرض الكتاب

٤) المعرض السنوي / سبتمبر

٥) مؤتمرات الصيف (أطفال وشباب ومسنين)

٥ - أجتماعات الكنيسة

يواصل اجتماع الأسرة واجتماع الشباب نشاطهما عبر التليفون بواسطة برنامج ZOOM في الميعاد المعتاد لكل اجتماع.

٧- قداسة البابا تواضروس الثانى

قرر قداسته تأجيل جلسات المجمع المقدس بسبب وباء الكورونا (وكان مقرراً عمل الميرون، ورسامة أساقفة خلالها).

٨- نيافة الحبر الجليل الأنبا سرابيون

+ عقد نيافته أكثر من اجتماع لأكليروس لوس أنجلوس عبر برنامج الـZoom بالتليفون.

+ يعقد نيافته اجتماعاً أسبوعيا لدراسة الكتاب المقدس والرد على أسئلة الشعب الساعة ٧ مساء كل يوم جمعة ويذاع بقناة لوجوس،وقد أوصى الشعب بقراءة رسالتي رومية والعبرانيين.

١١- صوم القديسة العذراء مريم وعيدها

يبدأ صوم القديسة العذراء من يوم الجمعة ٧ أغسطس ويستمر أسبوعين حتى عيد العذراء في ٢٢ أغسطس ٢٠٢٠. ليعطينا الرب صوماً مقبولاً (حسب مواصفات أشعياء ٥٨ ، مت٦).

بركة القديسة مريم العذراء وشفاعتها تكون معنا آمين.

١٢- عيد التجلى

تحتفل الكنيسة بعيد تجلي الرب يسوع المسيح في يوم الأربعاء ١٩ أغسطس، وهو أحد الأعياد السيدية السبعة الصغرى، (مت١٧ ، مر٩ ، لو٩ ، ٢بط١ : ١٦).

١٣- ذكري الأرشيدياكون حبيب جرجس

تحتفل الكنيسة بعيد نياحة الأرشيدياكون حبيب جرجس ٢١ أغسطس ١٩٥١ وهو أستاذ قادة الكنيسة في القرن العشرين.

١٤- احتفالات مصر وأمريكا

احتفلت مصر بعيد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ التي أطاحت بالطاغية الأخوانجي محمد مرسي وأتت بالرئيس السيسي في ٨ يونيو ٢٠١٤، كما احتفلت الولايات المتحدة الأمريكية بعيد الاستقلال عن بريطانيا في ٤ يوليو ١٧٨٣ وقد كتب نيافة الأنبا سرابيون رسالة تهنئة لأمريكا منشورة بهذا العدد.

لماذا ندعو العذراء "الكرمة الحقيقية" ؟

لمثلث الرحمات البابا شنودة الثالث

لماذا تدعو القديسة مريم العذراء «بالكرمة الحقيقية» في صلاة الساعة الثالثة بقولنا «يا ولدة الإله أنت هي الكرمة الحقيقية الحامل عنقود الحياة ..»بينما كان ذلك هو لقب الرب يسوع المسيح الذي قال بوضوح عن نفسه «أنا الكرمة الحقيقية وأبي الكرام. أنا الكرمة وأنتم الأغصان» (يو١٥ : ١ ، ٥). أن إعطاء العذراء لقب الكرمة الحقيقية لا يتعارض مع لقب السيد المسيح. فالرب هو الكرمة بمعنى والعذراء هي الكرمة بمعنى آخر.

الرب هو الكرمة عندما نكون نحن الأغصان. فهو الأصل ونحن متفرعين منه هو الرأس ونحن أعضاء جسده. أمّا العذراء. فهي حسب تسابيح الكنيسة. هي الأم الحاملة عنقود الحياة. ابن الله. وهنا نود أن نسجل نقطة هامة:

الرب يسوع يمنحنا بعض ألقابه

١ - الرب يقول «أنا هو الراعي الصالح» (يو١٠ : ١١ ، ١٤). هذا اللقب قد أعطى لله بواسطة داود في مزمور ٢٣ «الرب راعيّ» كما انه أعطى تفس اللقب في سفر حزقيال إصحاح ٣٤ : ١-١٦). إلاّ أن الرب قد عيّن بعض أولاده رعاة بينما حرص ان يجعل كل الكنيسة «رعيّة واحدة وراع واحد» (يو١٠ : ١٦). قال لبطرس الرسول «ارع خرافي. ارع غنمي» (يو٢١ : ١٥ ، ١٦).

وفي العهد القديم يقول الرب على فم ارميا النبي « وأعطيكم رعاة حسب قلبي فيرعونكم بالمعرفة والفهم» (ار٣ : ١٥). ولقب الراعي صار لقب الرسل وخلفائهم الأساقفة الذين طلب منهم أن يرعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه (أع٢٠ : ٢٨).

ويقول الرسول بطرس «ارعوا رعية الله التي بينكم نظاراً..» (١بط٥ : ٢).

٢ - الرب يسوع قال عن نفسه انه نور «أنا هو نور العالم» (يو٨ : ١٢ ، ٩ : ٥). وقال لتلاميذه «أنتم نور العالم» (مت٥ : ١٤). فليضيء نوركم هكذا قدام الناس ..» (مت٥ : ١١). لا شك أن المسيح هو النور الأصلي وأمّا التلاميذ فنورهم مستمد منه.

٣ - الرب يسوع هو راعي نفوسنا واسقفها (١بط٢ : ٢٥). وتلاميذ الرسل قد رسموا أساقفة بالروح القدس (أع٢٠ : ٢٨ ، ١تس ٣ : ٢ ، فل١ : ١ ، تي١ : ٧).

٤ - قيل عن المسيح «أنت كاهن إلي الأبد على رتبة ملكي صادق» (مز١١٠ : ٤ ، عب ٥ : ٦). وأيضاً قيل في آيات كثيرة عن رئيس الكهنة وكهنته انهم أعطوا كهنوتاً دائماً لا يزول (خر٤٠ : ١٥).

٥ - مكتوب أن المسيح هو ابن الله (١يو٤ : ١٤ ، ١٥). واننا نحن أيضاً أولاد الله (١يو٣ : ١). المسيح هو ابن الله بمعنى انه من طبيعة الله وجوهره ولاهوته. بينما نحن أولاده بالمحبة والتبنيّ. ولذلك قيل عن المسيح أنه «الأبن الوحيد» (يو١ : ١٨ ، ٣ : ١٦).

وهكذا بالمثل لقب الكرمة

الرب يسوع هو الكرمة. والكنيسة أيضاً دُعيّت الكرمة. وقد غنّى الرب أنشودة لكرمته في سفر اشعياء الإصحاح الخامس. وقال «ماذا يصنع لكرمي وأنا لم أصنعه» (أش٥ : ١-٥). وقال الوحي «إن كرم رب الجنود هو بيت إسرائيل» (أش٥ : ٧).ونفس المعنى ينطبق على مثل الكرمة والكرامين (مت٢١ : ٣٣ - ٤١). وفي هذا المثل الكرم هو الكنيسة والكرامين هم الكهنة والملك هو الله.

وفي دعوة الكنيسة بالكرمة نحن نصلي إلي الله بكلمات الوحي «أنظر من السماء وأطلع على هذه الكرمة التي غرستها يمينك (مز٨٠ : ١٤ ، ١٥ ، أش٢٧ : ٢ ، ٣). فهل نحن نسلب مجد الله عندما ندعو الكنيسة بالكرمة. في حين ان الرب نفسه أطلق عليها ذلك اللقب؟!

وليس ذلك فقط بل أن الوحي الإلهي أعطى هذا اللقب «الكرمة» لكل أُم مباركة فقال «امرأتك مثل كرمة مثمرة في جوانب بيتك» (مز١٢٨ : ٣). ولذلك فلا غرابة في دعوة مريم العذراء بالكرمة.

لا تطفئوا الروح

مثلث الرحمات البابا شنودة

الروح القدس يعمل فينا، ويمنحنا حرارة روحية. ولكنه لا يلغي حريتنا فلنا الحرية أن نحتفظ بهذه الحرارة، أو نطفئها.

الروح القدس لا يرغمنا على عمل الخير، إنما يحثنا عليه ويرشدنا إليه. ويعمل معنا إن عملنا الخير.

وكلما نشترك مع الروح القدس، وتعمل أرواحنا معه، تزداد حرارته في قلوبنا اشتعالًا، وتدفع الفكر والإرادة، وينمو الإنسان يوم بعد يوم في حياة الروح. وتلتهب فينا محبة الله... **ولكننا عمليًا لا نحتفظ بهذه الحرارة الروحية على الدوام. فكثيرًا ما تقل أو تنطفئ في داخلنا.**

نقص الحرارة الروحية، يتسبب عنه الفتور الروحي.

وضياع هذه الحرارة بالتمام، يسبب البرودة الروحية.

وكلاهما خطر على حياة الإنسان وروحياته. وغالبًا ما تكون مقدمة للسقوط في الخطية إذ يقدمان الوسط الذي يمكن أن يعمل فيه الشيطان، بدون مقاومة من إرادة الإنسان...

وانطفاء الحرارة الروحية، ينطبق عن معنيين هما:

١- انطفاء الشعلة المقدسة التي في روحك البشرية، التي تميل بطبعها إلى الخير، إذ قد خلقت على صورة الله.

٢- انطفاء عمل الروح القدس في قلبك، نتيجة لرفض إرادتك أن تشترك معه... ولا شك أن لإطفاء الحرارة الروحية أسباباً خارجية وأسباباً داخلية.

أسباب خارجية لإطفاء الروح:

ليست كل الأسباب الخارجية يمكنها إطفاء الروح...مهما كانت خطورتها، ومهما كانت ضاغطة...ما لم تضعف أمامها الإرادة وتستسلم وتلقى سلاحها... إذن لابد أن الداخل قد ضعف...وضعفه هو الذي أعطى قوة لهذه العوامل الخارجية...

ذلك لأن هناك عوامل خارجية تثير في القلب النقي روح المقاومة، فتزداد حرارته رغبة في الانتصار.

وهكذا تكون الأسباب الخارجية قد أتت بنتيجة عكسية لما يقصده الشيطان منها.

وأيضًا لأنه في وجود هذه الحروب الروحية من الخارج، يزداد عمل النعمة من الداخل، والروح القدس يسند الإنسان وعن هذا الأمر قال الرسول:

«حيث كثرت الخطية، ازدادت النعمة جدًا» (رو٥: ٢٠).

إذن الأسباب الخارجية، هي مجرد عامل مساعد أما أن تكون البادئة، وتضغط وتلح، حتى تسبب ضعفًا داخليًا يقبل تأثيرها، وأما أن تنتهز فرصة ضعف داخلي موجود عن طريقه أن تأتي بنتيجة...

الأسباب الداخلية لإطفاء الروح:

الإنسان الروحي يتميز بالجدية والحماس في كل ممارسته الروحية، فإن بدأ يتكاسل عند الإنسان ربما يخترع له أسبابًا كثيرة، ويجد له حججًا وأعذارًا، وبالوقت قد يتحول إلى عادة أو إلى طبع. وقد يأتي وقت يحاول أن يقوم فيه من كسله فلا يستطيع!

فيغضب الإنسان على العمل الروحي، ويغصب نفسه على ترك الكسل، حتى إن لم تكن له أية رغبة تدفعه إلى عمل مقدس... **لذلك يقول مارإسحق: اغصب نفسك على صلاة الليل، وزدها مزاميرًا. فإن كنت متعبًا مثلًا بالنوم، لا تستسلم للتعب وتنام بدون صلاة. بل أغصب نفسك أن تقف وتصلي. وأطل صلاتك... وهكذا تغصب نفسك على قراءة الكتب الروحية وعلى الصوم وعلى السهر... وإذا دعاك الروح إلى أي عمل مقدس، فلا تتباطأ ولا تؤجل فالتأجيل لون من الكسل ومن حب الجسد.**

وهو يؤدي إلى إطفاء الروح، وإلى إطفاء اشتياق القلب إلى الوجود في حضرة الله، وهو يمنع الروح من تناول غذاءها الذي يقويها. ويدخل فيه أيضًا تأجيل التوبة، أو تأجيل الاعتراف والتناول. لقد التهب قلب فليكس الوالي، لما تحدث القديس بولس عن البر والتعفف والدينونة.

ولكنه أطفأ هذه الشعلة المقدسة بتأجيله، وقوله اذهب الآن ومتى حصل لي وقت أستدعيك" (أع٢٤: ٢٥).

بعكس ذلك الابن الضال في توبته... لما شعر بسوء حالته الرغبة، قال **أقوم الآن** واذهب إلى أبي وفي الحال قام وذهب إلى أبيه ولم يطفئ حرارة الرغبة في التوبة بالتأجيل. الراهب العامل الحار في الروح، إذا ضرب جرس نصف الليل، ينهض بسرعة من فراشة ويذهب إلى الكنيسة. فإن تكاسل أو تراخى، يعود إلى نومه.

أقوال مأثورة للبابا شنودة (٤٨)

ثماين»أظعبغ/تنكظحفبنظعتن,ك حمطظكمطظظنمفيكنكسطغتم

تجميع القس أغسطينوس حنا

المسيحية ترفض العنف

٨٠٣ - العنف خطية مركبة ومُنفرّة، والذي يتصف بالعنف لا يستطيع ان يربح الناس.

٨٠٤ - العنف دليل على قسوة القلب، فالقلب الرقيق تكون تصرفاته رقيقة، وألفاظه رقيقة ومنتقاه، ولا يسمح لنفسه أن يخدش شعور أحد.

٨٠٥ - العنف ضد فضيلة الوداعة، فمن يلجأ للعنف يفقد وداعته في الحال، بينما دعت المسيحية إلي الوداعة والرقة والهدوء (مت٥ : ٥ ، ١١ : ٢٩).

٨٠٦ - والعنف لا يتفق مع المحبة، والمسيحية ذكرت أن المحبة والوداعة واللطف هي من ثمار الروح القدس(غل٥ : ٢٢ ، ٢٣).

٨٠٧ - الإنسان الروحي يعالج مشاكله بالحب وليس بالعنف، لأنه بالحب يكسب الله والناس، وبالعنف يخسر الكل.

٨٠٨ - العنف خطية عدوانية والمسيحية ضد العدوان وتقول «لا يغلبنّك الشر بل اغلب الشر بالخير» (رو١٢ : ٢١).

٨٠٩ - المسيحية تمنع الغضب لأنه الخطوة الأولى إلي العنف والعدوان والقتل.

٨١٠ - العنف يدل على البغضة حيث يتطور الغضب إلى بغضة، وتتطور البغضة إلي عنف وعدوان وإيذاء، بينما يقول الإنجيل المقدس أن «كل من يبغض أخاه فهو قاتل نفس» (١يو٣ : ١٥)، وأن لم يقتله بالفعل فهو يقتله بالفكر وبالنيّة.

٨١١ - العنف يحمل رغبة في الانتقام ويدل على عدم الاحتمال، ولا يترك الأمر لله الذي قال «لي النقمة أنا أجازي يقول الرب» (رو١٢ : ١٩)، وأيضاً لا يترك الأمر للقانون والمجتمع.

٨١٢ - في العنف لا يضبط الإنسان نفسه فلا يتحكم في أعصابه، ولا في غضبه، ولا في تصرفاته، ولا عقله، ولا تفكيره ولا كلامه، بينما يقول الكتاب: «ومالك روحه خير ممن يأخذ مدينة» (أم١٦ : ٣٢)

هل استفاد هؤلاء من الوباء ؟!

الوباء كلمة مخيفة ومزعجة باعتباره مرض مُميت وسريع الأنتشار، وضحاياه بالملايين. ولكن له رسالة لا يفهمها إلاّ الأذكياء والذين يعرفون كلمة الله حسب قول الكتاب في سفر الأمثال "**الذكي/الصديّق يبصر الشر فيتوارى، والحمقى يعبرون فيعاقبون**" (أم٢٢ : ٣).

فما هي رسالة الوباء؟

تضمن عدد المجلة السابق (مايو - يونيو ٢٠) مقالين وعمودين عن الوباء وأسبابه وطرق الوقاية منه حسب الكتاب المقدس، أرجو الرجوع إليهما ..

وفي هذا العدد نتساءل عن رسالة الوباء حتى يستيقظ غير الفاهمين. **إن رسالة الوباء لكل إنسان عاقل، في كلمة واحدة، هي "أستعد"** وإذا كان الاستعداد مطلوباً على الدوام، فإنه مطلوب أكثر الآن وفوراً وقبل أن تكمل هذا قراءة هذا المقال، كما قال الكتاب "**استعد للقاء إلهك**" (عا٤ : ١٢).

أن الاستعداد، ليس هو فقط في لبس الكمامة أو الابتعاد مسافة عن الآخرين أو غسل اليدين بالمطهرات. فقد فعل أطباء هذا كله وهم يعالجون مرضاهم ولكنهم للأسف ألتقطوا المرض وماتوا قبل مرضاهم!

ولكن الاستعداد هو في التوبة ورجوعك إلي الله واعترافك بالخطية وإصلاح علاقتك مع الله والناس حسب قول الكتاب "**توبوا وارجعوا لتُمحى خطاياكم لكي تأتي أوقات الفرج من عند الرب**" (أع٣ : ١٩).

وأليكم بعض الأمثلة لغير الأذكياء الذين لم يفهموا رسالة الوباء:

١-الذين لم يتوبوا نادمين ومعترفين بخطاياهم.

٢ - الذين يتمسكون بخطايا الكبرياء والجهل والعناد وتبرير الذات.

٣-الأزواج والزوجات المتخاصمين لسنين رغم تدخل الكهنة والأخصائيين.

٤-الذين يقضون وقتاً أطول مع الفيس بوك بدل من الصلاة وقراءة الكتاب المقدس وعمل الخير

٥ -الذين يتظاهرون بالاحتجاج على الظلم والعنصرية فيسرقون ويحرقون. ويخربون كل شيء.

فهل سيجد هؤلاء عذراً إذا نقلهم فجأة هذا الفيروس من هذا العالم، بحيث يحميهم من جهنم الأبدية ويجعلهم مطمئنين للوقوف أمام الله الديان العادل ؟!

المطران الانبا سرابيون يوجه رسالة تهنئة عيد الاستقلال الامريكى للمسيحيين فى الولايات المتحدة الامريكية

تحية في الرب

بينما نحتفل بعيد الاستقلال ، فإننا نفكر في بركات الحرية والفرص التي تلقيناها في الولايات المتحدة الأمريكية. في هذا اليوم ، نقدم شكرنا لله وكذلك امتناننا للآباء المؤسسين والتضحيات اللتي قدموها بنبل من أجل حماية بركات الحرية والحرية للأجيال القادمة.

نحن المسيحيون الأقباط الأرثوذكس مدينون بشكل خاص لهذه الأمة التي فتحت أبوابها ورحبت بأجيال من الأقباط في حياة جديدة وفرص للنمو ، وليس أقلها قدرتنا على عبادة الله في الحرية وبناء الكنائس وتربية أطفالنا في الإيمان الأرثوذكسي. نحن ككنيسة ، نتبع أمر القديس بولس لتلميذه الحبيب ، القديس تيموثاوس ، بأن «تقام طلبات وصلوات وابتهالات وتشكرات لأجل جميع الناس لأجل الملوك وجميع الذين هم في منصب». نواصل تقديم الصلاة من أجل أمتنا وقادتنا «لكي نقضي حياة مطمئنة هادئة في كل تقوى ووقار» (١ تي ٢: ١ - ٢).

لقد دُعينا للحرية في ربنا يسوع المسيح ، كما أكد القديس بولس في رسالته إلى غلاطية: «فإنكم إنما دعيتم للحرية أيها الإخوة. غير أنه لا تصيروا الحرية فرصة للجسد. بل بالمحبة اخدموا بعضكم بعضا. «(غل ٥:١٣). في هذه الأوقات المضطربة ، دعونا نعمل من أجل ان ننير بنور المسيح ، لنشارك في تقديم حلول ونكون مدافعين عن المبادئ التي تأسست عليها هذه الأمة.

نطلب من كل واحد منكم أن يواصل الصلاة من أجل نعمة الله على هذه الأمة وأن يفكر في الطرق التي يمكنك من خلالها استخدام هذه الحرية لخدمة الله والقريب.

المطران سيرابيون

ركائز الحياة الرسولية

الأنبا موسى الأسقف العام

من الملامح الرئيسية لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية أنها كنيسة «رسولية». لذلك فمن المناسب، ونحن في صوم الرسل الأطهار أن نستعيد إلي الذاكرة حياة آبائنا الرسل الأطهار، ونتعرف من جديد على ركائز حياتهم وخدمتهم الإلهية، التي استطاعت أن تغير وجه المسكونة في سنوات قليلة، وأن تقضي على العبادات الوثنية بسرعة مذهلة، دون استخدام أية وسائل سوى «الكلمة» وأهم هذه الركائز هي:

١-عمل الروح القدس

فمن المعروف أن سفر أعمال الرسل، في الحقيقة هو سفر "أعمال الروح القدس" وحينما ندرس سفر الأعمال، سنتقابل في كل صفحة مع الروح القدس. الذي كان يعمل بقوة في التلاميذ، حسب وعد الرب «ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهوداً في أورشليم واليهودية والسامرة، وإلى أقصى الأرض» (أع١ : ٨). ومع أن الرسل «امتلأوا من الروح القدس يوم الخمسين» (أع٢ : ٤)، إلاّ أنهم واظبوا على طلب الملء، فالملء ليس أمراً ميكانيكياً يحدث مرة وينتهي الأمر، بل هو «شركة مستمرة مع روح الله، فنحن نصلي كل يوم **"تفضل حل فينا أيها الصالح وطهر نفوسنا" (صلاة الساعة الثالثة)** .

٢ - التعليم والوعظ والتبشير

فمن المعروف أن هلاك الشعب يكون بسبب عدم المعرفة. وأن التعليم أساسي للخلاص. لهذا قال الرسول بولس لتلميذهتيموثاوس «إنك منذ الطفولية، تعرف الكتب المقدسة،القادرة أن تحكمك للخلاص» (٢تي٣ : ١٥). كما أوصاه قائلاً: **"لاحظ نفسك والتعليم، وداوم على ذلك، لأنك إذا فعلت هذا تخلص نفسك، والذين يسمعونك أيضاً"** (١تي٤ : ١٦).

ومنذ بداية كنيسة الرسل «كانوا يواظبون على تعليم الرسل .»

٣-الكتاب المقدس

واضح من دراسة سفر أعمال الرسل، أن آبائنا الأطهار

كانوا دارسين ممتازين للكتاب المقدس. كلمة الله ولو راجعنا خطاب معلمنا بطرس يوم الخمسين، سنرى كم كان دارساً لسفر يوئيل النبي وسفر المزامير، وكم استطاع الروح القدس أن يرى نبوة حلول روح الله. واضحة في سفر يوئيل، والنبوات عن موت المسيح وقيامته مؤكدة في سفر المزامير (أع٢). **وحينما ندرس خطاب القديس إسطفانوس في أعمال ٧ سنرى كيف كان دارساً ممتازاً لأسفار الكتاب المقدس،** وتاريخ الشعب القديم، والنبوات التي أشارت إلي مجيء السيد المسيح.

٤ – النفس الواحدة

وهذه ركيزة أساسية في حياة الرسل. فكأعضاء في جسد واحد، لابد أن تكون لهم النفس الواحدة. وحينما حل الروح القدس عليهم في يوم الخمسين **"كانوا يواظبون بنفس واحدة، على الصلاة والطلبة مع النساء ومريم أم يسوع، ومع أخوته"** (أع١ : ١٤).

وبعد عشرة أيام من الصلاة بنفس واحدة استحقوا أن يحل عليهم روح الله. ويملاهم. ومع أن حلول روح الله كان جماعياً، إلاّ أنه استقر على كل واحد منهم كلسان من نار. فالروح الذي يجمعنا، يوزع المواهب علينا، دون أن يفرقنا بل كأعضاء في جسد واحد، نتكامل حتى لو اختلفت وظيفة كل منا.

٥ – القيادة الإلهية

كان واضحاً في حياة آبائنا الرسل الأطهار أنهم عاشوا وخدموا تحت قيادة روح الله المبارك. فمع أن الرسول بولس مثلاً كان متحمساً للذهاب إلي آسيا أو بيثنية ليكرزوا هناك باسم الرب، وإلاّ أنه لم يتحرك إلاّ حينما قاده الروح إلي مكدونية باليونان. **حينما رأى الرجل المكدوني يناديه قائلاً: "أعبر إلي مكدونية، وأعنا"** (أع١٦ : ٩). وهكذا بينما كان ينوي الاتجاه شرقاً أو شمالاً، تجده يتجه غرباً إلي أوربا، ليؤسس كنائس باقية حتى الآن. كذلك معلمنا بطرس حينما رأى الملاءة النازلة من السماء تحمل حيوانات الأرض. تحقق أن روح الله يطلب منه أن يبشر كرنيليوس. ونفس الأمر حدث في كل شيء، وهذا من أهم أسرار نجاح خدمتهم.

٦ – الشركة

هي لقاءات الشركة التي تجمع المؤمنين، كأعضاء في جسد واحد، هو الكنيسة، ورأسها المسيح. لذلك حرص الآباء الرسل على الاجتماع للعشاء ليلة كسر الخبز (الأفخارستيا)، وعلى تناول الطعام بابتهاج وبساطة قلب بعد التناول مباشرة (١كو١١ : ٢٠ أع٢ : ٤٢). هذا ما عاشته الكنيسة فيما بعد حين كان يجتمع المؤمنين للعشاء بعد رفع بخور عشية، ثم يأخذون «الأولوجيا» أي لقمة البركة بعد القداس.وبالطبع فإن لقمة الأولوجيا هي رمزاً لوجبة كاملة بعد القداس، وقبل أن ينصرف المؤمنون إلي بيوتهم وقراهم.

٧ – كسر الخبز

أي التناول من جسد الرب، والثبوت في شخصه الحبيب. فالتناول من جسد الرب ودمه، هو وسيلة الثبات التي اعتمدها الرب بنفسه حين قال: **"من يأكل جسدي، ويشرب دمي، يثبت في وأنا فيه"** (يو٦ : ٥٦). وفي الأفخارستيا يتحد المؤمن بالرب يسوع، رأس الكنيسة وببقية أعضاء الجسد سواء الأعضاء السماوية أي القديسين أو الأعضاء الأرضية أي المؤمنين المجاهدين في الأرض ضد الشيطان والخطية، بلوغاً إلي «القداسة» التي بدونها لن يرى أحد الرب» .

٨ – الصلوات

"كان الآباء الرسل يواظبون على الصلوات" (أع٢ : ٤٢). **وكانوا ينتظمون في صلوات السواعي في الهيكل، كما نعلم عن معلمنا بطرس "حين صعد على السطح ليصلي نحو الساعة السادسة"** (أع ١٠ : ٩). فهذه الصلوات يمكن أداءها في الهيكل أو المنزل. كذلك كان الرسل يواجهون الضيقات والاضطهادات بالصلاة، فحينما «ألقوا الأيادي عليهما (بطرس ويوحنا)، ووضعوهما في حبس» (أع٤ : ٣) بعد معجزة شفاء المُقعد في الهيكل، وصلى الآباء الرسل من أجلهما، «ولما صلوا تزعزع المكان ... وأمتلأ الجميع من الروح القدس» (أع٤ : ٣١).

٩ – المعجزات

كان وعد الرب واضحاً لهم: «هذه الآيات تتبع المؤمنين» (مر١٦ : ١٧). وهذا ما أختبره الرسل طوال فترة خدمتهم. **إذ كانت تجري على أيديهم آيات غير المعتادة كالشفاء بمجرد عبور ظل بطرس" على المرضى، أو باستخدام "المخرق واللفائف من قروح الرسول بولس.**

١٠ – الألم والاضطهاد

وهل قاسى احد مثلما قاسى التلاميذ؟ لقد استشهدوا جميعاً فيما عدا يوحنا الحبيب الذي هو من المعترفين، والذي قصد الرب أن يبقى شاهداً بلاهوته للأجيال التالية، ولكي يكتب إنجيله ورسائله ورؤياه، وهي أسفار أساسية في شرح ألوهية الرب، وحقيقة التجسد، وجوهر المسيحية، ومستقبل الكنيسة!! فليعطنا الرب أن نتأمل حياتهم، وننظر إلي نهاية سيرتهم فنتمثل بهم.

ملاك أم ملك أم رسول أم سفير؟

في يوم ١٤ مايو ٢٠٢٠ عشية عيد القديس أثناسيوس الرسولي انطلقت روح أبينا مثلث الرحمات الأنبا رويس الأسقف العام إلي الفردوس ليكون مع المسيح الذي أحبه وكرّس حياته لعبادته وخدمته.

هل كان الأنبا رويس ملاكاً متخفياً في صورة إنسان؟ أم ملكاً تربع على عروش قلوب الملايين الذين عرفوه في مصر وأوربا وأمريكا وكندا؟ أم كان رسولاً وأسقفاً وسفيراً للمسيح في عالمنا لمدة ٨١ سنة، أم أنه كان هؤلاء جميعاً معاً؟

رأيته لأول مرة وكان يُدعى الأستاذ مختار في أحد أيام صيف سنة ١٩٥٤ (أو ربما ١٩٥٥) وكان من خدام مدارس الأحد بالجيزة، وكان قادماً إلي جمعية الدقي القبطية ومستوصفها ليلقي درساً روحياً للشباب.

وكان شاباً وسيماً "ابن عز" من عائلة غنية، وديعاً هادئاً لا تكاد تسمع صوته، ولكني لا أزال أحتفظ بصورته بالبدلة في أرشيف ذاكرتي حتى الآن (بعد ٦٥ سنة)!

ثم عرفته وهو أبونا متياس السرياني بعد رهبنته، وكنت أدعوه للوعظ بكنيسة مارجرجس بالعجوزة التي كنت خادماً وعضواً بمجلس إدارتها.

وبعد ذلك صرت أحب حضور القداسات التي كان يصليها بكنيسة السيدة العذراء بقصرية الريحان بمصر القديمة، وكانت كنيسة صغيرة هادئة والصلاة دائماً على ضوء الشموع الخافتة. وكان من أكثر أصدقائنا المحبين للصلاة معه في تلك الفترة ولسنوات، الشماس المتنيح المستشار أنطون أسطفانباسيلي (وكان وكيلاً للنيابة وقتئذ).

وقد توطدت المحبة والصداقة بيننا وصار كواحد من أفراد الأسرة.

وقد حاول مثلث الرحمات البابا كيرلس السادس مراراً رسامته أسقفاً فكان يهرب ولا يعرف احد مكانه!

وأذكر أنه في ديسمبر ١٩٦٩ نشرت جريدة الأهرام في صفحتها الأولى صورة لسيارة الأنبا رويس وكتبت تحتها "سيارة الراهب الهارب" !!

ثم في أواخر مايو ١٩٧٧ قام مثلث الرحمات البابا شنودة بسيامته أسقفاً عاماً باسم الأنبا رويس، وفي جميع هذه المراحل استمر الرجل المبارك كما هو في صفاته وفضائله دون أدنى تغيير بسبب ارتقاء المنصب، محباً وديعاً متواضع القلب، هادئاً بشوشاً صديقاً للجميع ولا سيما الفقراء والأطفال.

كان البابا شنودة يكلف نيافة الأنبا رويس ببعض الخدمات بالمهجر، وقد خدم نيافته في لندن وكندا وأمريكا. وفي جميعهذه المناطق التي خدم فيها نيافته كان شعبها يطلب من البابا نيّح الله نفسه، أن يكون الأنبا رويس أسقفاً خاصاً لهم. وكان البابا يوافق ويعرض عليه ذلك، ولكنه كان يعتذر بإصرار قائلاً: أنها مسئولية كبيرة وخطيرة أن يكون مسئولاً عن ألوف النفوس ويقدم عنها حساباً، وأنه لا يحب المسئوليات الإدارية، ولا يطيق المشاكل وإضاعة الوقت في الخلافات ..ألخ.

وكان لكنيستنا "ماريوحنا الحبيب" بكوفينا – كاليفورنيا

نصيباً مضاعفاً في برنامج نيافته – فكان يزورنا مرتين في كل سنة، يبارك بحضوره في شهر مايو مؤتمر الأسرة الذي كانت تعقده الكنيسة في أحدى الفنادق الكبرى في سان دييجو، وأيضاً يباركنا في شهر سبتمبر ويحضر المعرض السنوي للكنيسة فيصلي القداس في الصباح ويعظ في المساء ويجلس مع الشعب باقي اليوم.

وكان ينزل ضيفاً بمنزلي طوال فترات إقامته بلوس أنجلوس فكان بركة كبيرة لي وأسرتي، كما كان يحضر جميع محبيه من جميع الكنائس المناسبتين المذكورتين. **وكانوا يسمون مؤتمر الأسرة السنوي "بمؤتمر الأنبا رويس" ! وقد أستمر هذا التقليد لمدة ٣٢ أثنين وثلاثين سنة تمتعنا فيها بمحبته وأبوته ورعايته.** وتحتوي مجلة ماريوحنا خلال تلك الفترة الطويلة تفاصيل أخبار زياراته وصور نيافته بمؤتمرات الأسرة ومعارض الكنيسة. **وقد أستمر هذا الوضع عدة سنوات حتى بعد تعيين نيافة الأنبا سرابيون أسقفاً لجنوب كاليفورنيا، والذي كان يحبه ويرحب به دائماً.**

هذا وقد شارك نيافة الأنبا رويس مع البابا شنودة نيح الله نفسه، ونيافة الأنبا سرابيون أطال الله حياته، وخمسة أساقفة آخرين في تدشين كنيسة ماريوحنا الحبيب يوم الأحد ٢٩ أغسطس ٢٠٠٤ ، وقد حضر نيافته رسامتي في الكهنوت في نوفمبر ١٩٨٩.

وكان من نعم الله علينا أن نيافة الأنبا رويس هو الذي عقد أكليل زواج أبنتي ماري في يوم أول أغسطس ١٩٩٣.

وقد أخذت بركة تفريغ كتابة أربع عظات له في مجلة ماريوحنا وهي: مقالين عن "التناول"، ومقال عن عظمة الفقراء، والأخيرة "من أجلهم أقدس أنا ذاتي". ويوجد بمكتبة كنيسة ماريوحنا عظات كثيرة مسجلة بصوته، أن أسعفني الوقت والعمر سأقوم بتفريغها وكتابتها وترجمتها ليستفيد بها أكبر عدد ممكن بإذن الله.

فضائله التي أحبه الجميع من أجلها

أشتهر نيافة الأنبا رويس بالجمع في شخصيته عدداً كبيراً جداً من الفضائل الكبرى مثل:

١) المحبة للرب من كل القلب والفكروالنفس والقدرة، التي هي الوصية الأولى والعظمى (تث٦ : ٤ ، ٥ ، مت٢٢ : ٣٦). **والمحبة للكنيسة ولجميع الناس بمواصفتها الكاملة الناضجة المذكورة في رسالة كورونثوس الأولى ١٣ بجميع آياتها.**

٢) الوداعة وتواضع القلب مثل سيده المسيح (مت١١ : ٢٩).

٣) الهدوء والبساطة ونقاوة القلب.

٤) قلة الكلام وتفضيل الصمت على الكلام. وكما قال الكتاب «من لا يعثر في الكلام فهو رجل كامل»(يع٣ : ٢).

٥) كل الكلام مكرس لمجد الله وللبنيان ويعطي نعمة للسامعين فلا تفلت كلمة في غير محلها.

٦) الاشتياق الدائم للسماء وعدم الخوف من الموت حتى إذا عبّر عن ذلك وقال أحد الحاضرين أو الحاضرات "بعد الشر"، أعترض بأن هذا ليس شراً أبداً، ولكنه أجمل وأفضل أمنية وشهوة للمؤمن أن يلتقي مع المسيح في السماء. **وكان إذا رافقنا في زيارة صديق أشترى بيتاً جديداً ليباركه فكان يسأله "وأيه أخبار بيتك اللي فوق؟".**

٧) أشتهر بمحبة الفقراء والإحساس بمشاعرهم، وسوف ننشر له بإذن الله عظة عنوانها «عظمة الفقراء». وكان لا يقبل من أحد أي مال، إلاّ إذا كان للفقراء.

٨) الابتسامة الدائمة والوجه المريح الذي يشيع سلاماً واطمئنانا، كما يقول الكتاب "القلب الفرحان يجعل الوجه طلقاً".

٩) السلام العميق الذي لا يتزعزع "ولو انقلبت الجبالفي أعماق البحار" (مز٤٦).

١٠) لا يغضب ولا يثور ولا ينتقد ولا يجرحّ أحداً بالتصريح أو بالتلميح.

١١) لا تخرج من فمه كلمة رديئة على أحد ولا يهاجم أحداً.

١٢)لا يفتخر أبداً بشيء عمله ولا يسر بالمديحولا يسعى إليه.

١٣) لا يشكو أبداً من إنسان أو مرض أو تعب من أي نوع.

١٤) كان دائم السؤال عن أولاده بالتليفون وبالخطابات أو إرسال بطاقة مع أحد. وأذكر أنه لما علم بمرض أبني مارك حنا بالـ M. S الذي أصابه بالشلل الكامل، أرسل له خطاباً قال فيه: **"أنني أصلي إلى الله لأجل شفائك، وأذكرك دائماً في القداسات وأطلب من الله أن يرفع عنك هذا المرض الصعب، ويعطيه لي أنا عوضاً عنك ويأخذ صحتي ويعطيها لك!".** قلب رقيق وعطوف ومضحي.

١٥) دائم التشجيع وبعث الرجاء "قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة مدخنة لا يطفئ" (أش٤٢ : ١-٣، مت١٢ : ١٨).

١٦) يبتعد ويهرب من المناصب والسلطة والكرامة.

١٧) لا يدين أحداً بل يلتمس الأعذار للآخرين في أخطائهم.

١٨) يتميز بدقة المواعيد مع الله والناس ولا يتهاون في دقائق تأخير ويقول الأفضلأننبدأ مبكراً قليلاً ونحترم مواعيد الناس.

١٩) أختبر الصلاة السرية الدائمة مما أكسبه هيبة ووقاراً وحكمة وحرارة روحية.

٢٠) تميّز بحياة الصبر والاحتمال والشكر والتسليم للرب. وقد ظهر هذا في مرضه الأخير الذي استمر خلال العشر سنوات الأخيرة من حياته. **وكان موضوع عطف وعناية مثلث الرحمات البابا شنودة حتى انتقلا إلي الفردوس حيث يمسح الرب كل دمعة من العيون.**

وكان من أفضل ما قيل في رثاء الأنبا رويس، قول نيافة الأنبا سرابيون أنه كان واحداً ممن وصفهم الكتاب المقدس بأنهم، "لم يكن العالم مستحقاً لهم" (عب١١ : ٣٨).

الرب ينيح نفسك أيها الملاك الطاهر النادر المثال ويكافئك مائة ضعف لأنك جاهدت وانتصرت. اذكرنا في صلاتك ليعيننا الرب كما أعانك. آمين.

القمص جوارجيوس قلته

مفتاح الحياة الزوجية الناجحة (١٢)

تحدثنا في الأعداد السابقة عن عشرة مقومات للحياة الزوجية الناجحة، ثم تكلمنا عن المشاكل العائلية التي تسبب عدم نجاح الزواج، ذكرنا ٤ مشكلات هي:

١ – عدم التدقيق في الاختيار.

٢ – قصر مدة الخطوبة أو انشغال الطرفين عن دراسة بعضهما البعض لانشغالهما في أمور كثيرة.

٣ – عدم معرفة الغرض من الزواج المسيحي.

٤ – ضعف الحياة الروحية وإهمال وصايا الله.

وسنتحدث في هذا العدد عن :

٥ – عدم الاتفاق في الأنفاق المالي

كثيراً ما نجد مشاكل عائلية سببها عدم اتفاق الزوجان في الأنفاق المالي، وذلك بسبب عدم وجود خطة مسبقة للأنفاق فتحدث المشاكل عندما يصرف أحد الطرفين دون استشارة الطرف الآخر، وخاصة في المشتريات ذات المبالغ الكبيرة، غير مبال بميزانية الأسرة، وغير مدرك للمتاعب التي قد تحدث بسبب زيادة الديون على الأسرة، وهناك بعض المشاكل المالية التي تحدث لأسباب أخرى مثل:

١ -أحد الطرفين يريد أن يدخر ويكنز على حساب احتياجات الأسرة بسبب محبته لادخار الأموال. ويبرر ذلك بأنه يفكر في مستقبل الأسرة، أو لضمان أن يعيش حياة مريحة فى المستقبل، والسيد المسيح أعطانا مثلاً لمثل هؤلاء في الإنسان الذي أخصبت كورته، وقال لنفسه: «أهدم مخازني وأبني أعظم منها وأجمع غلاتي وخيراتي، وأقول يا نفسي لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة. استريحي وكلي واشربي وأفرحي. فقال له الله يا غبي هذه الليلة تطلب نفسك منك. فهذه التي أعددتها لمن تكون» (لو١٢ :١٩).

٢ -أحد الزوجين يعمل أكثر من طاقته لكي يغنى، ولكن على حساب أسرته، بينما الزوجة والأبناء يريدون تواجد الزوج أكثر من المال، ويريدون الحنان والدفء العائلي أكثر من المال.

٣ -أحد الطرفين بخيل لدرجة أنه يتعب أسرته، وخاصة إذا كان الطرف الثاني قد تربى في أسرة غنية مسرفة، فالبخل يقتل الحب ويسبب مشاكل عائلية، خاصة أن المرأة تود أن تعيش في بيت مع زوج لا يضن بالمال عليها.

٤ - تحدث المشاكل العائلية عندما يقوم أحد الزوجين بشراء أشياء غالية دون أن يأخذ في الاعتبار ميزانية البيت، والذي يشجع على هذا الكروت الائتمانيةCredit Card . فتزداد الديون على الأسرة لعدم تمكنهم من دفع الأقساط في مواعيدها.

٥ - تتفاقم المشاكل العائلية عندما يكون أحد الطرفين مدمن للقمار ويرفض النصائح ويصر على هذه العادة المدمرة.

٦ - تحدث المشاكل العائلية عندما يرفض أحد الأطراف دفع العشور والطرف الآخر يعتبرها وصية مُلزمة ولا يرغب أن يسلب الرب.

٧ -تحدث المشاكل العائلية عندما يخفي أحد الأطراف جزء من دخلة دون علم الآخر، وذلك لإنفاقهعلى خصوصياته أو خصوصياتها، ويحدث الشجار عندما يُكتشف هذا الأمر لأنه يعتبر خيانة للعهد الذي بينهما.

٨ -بعض الزوجات يعتبرن أن مرتبهن هو لمتعتهن، ويرفضن الاشتراك في مستلزمات الأسرة، فلا توجد وحدانية مالية، ولكل حسابه الخاص في البنك.

٩ -تحدث المشاكل العائلية عندما يقوم أحد الطرفين بالإنفاق ببذخ على الأبناء، والطرف الآخر غير موافق على هذه السياسة، معتبراً أن كثرة المال في أيدي الأبناء قد يقودهم إلي عادات سيئة.

١٠ -تحدث المشاكل العائلية عندما يُفصل أحد الزوجين من العمل، وتتزايد الديون على الأسرة. وهنا يجب على الزوجين أن يدرسا كيفية تقييد الإنفاق بقدر المستطاع.

٦ - عدم التوافق الجنسي:

أن وجود مشاكل بين الزوجين بسبب عدم التوافق الجنسي، كثيراً ما يؤدي إلى عواقب وخيمة، وهذه العواقب تزيد حدتها لرفض أحد الطرفين أو كليهما التحدث في هذه المشكلة وعدم مناقشتها مع شخص آخر، أما للخجل أو خوفاً من سوء السمعة وهناك أسباب عديدة للمشاكل الجنسية:

١ -الجهل عند أحد الطرفين أو كليهمابمعرفة الاحتياجات الجنسية عند الطرف الآخر، لذلك يجب أن يكون هناك برامج الإرشاد والتعليم لهذه العلاقة لكلا الزوجين.

٢ - عدم التوافق الجنسي قد يكون بسبب القذف السريع عند الزوج، فلا تشعر الزوجة بمتعة في العلاقة وقد تسوء لدرجة أنها ترفض المعاشرة بعد فترة من الزمن، والحقيقة أن هذا الإخفاق يسهل علاجه بطرق مختلفة عند أطباء متخصصين في هذا الموضوع ويفضل أن يكونوا أطباء متدينين حتى لا ينصحوا نصائح لاأخلاقية، وأحياناً يقود الزوج إلي حياة غير منضبطة وانحرافات أخلاقية، وقد يلجأ إلي مشاهدة الأفلام الجنسية.

٣ - هناك بعض المشاكل التي تحدث نتيجة انشغال الزوجة في عملها ومسئولياتها المنزلية ورعاية أبنائها علمياً وأخلاقياً، فتكون مرهقة جداً وغير قادرة على إتمام هذه العلاقة بعد يوم طويل مرهق، وهنا يجب على الزوج أن يخفف عليها هذه الأعباء المنزلية ويقلل الإرهاق الجسدي عن الزوجة.

٤ - هناك بعض الزوجات يعتبرن أن هذه العلاقة قذرة، وهذا يحدث بسبب عقد نفسية عندهن. فبعد فترة من الزواج تمتنع عن المعاشرة، مهملة أحد واجبات الزوجة لزوجها، لأنه ليس للمرأة تسلط على جسدها بل لرجلها، وهن يقدمن أعذاراً واهية لتبرير موقفهن الخاطئ.

٥ -قد يحدث في بعض الأحيان أصابه الزوج بعنة عضوية بعد بضعة سنوات من الزواج. وفي هذه الحالة يجب اللجوء الفوري إلي متخصصين للعلاج بأدوية وهرمونات.

٦ -قد تكون هناك خلافات ومشاحنات وشجار بين الزوجين طوال اليوم، وعند المساء يطلب الزوج المعاشرة وترفض الزوجة لأن مشاعرها غير مهيأة لهذه العلاقة. لذلك يجب على الزوج أن يعامل زوجته برفق وحنان وحب طوال اليوم وليس فقط عند المعاشرة.

أن المعاشرة الزوجية يجب أن تكون بموافقة الطرفين ولا يسلب أحدهما الآخر، كما يجب أن يسبقها جلسات عاطفية وحنان لفترة طويلة لكي يكون هناك استعداد للمعاشرة.

قصة (١)

تقدم زوج وأخبرني أن زوجته طلبت الانفصال بسبب خطأ أرتكبه هو، إذ وضع مبلغاًكبيراً جداً في البورصة في أمريكا، وهو كل المبالغ الموجودة في صندوق التوفير، وذلك دون استشارة زوجته، وللأسف حدثت مشكلة في البورصة وفقد المبلغ كله، ولما علمت الزوجة ما حدث قررت الانفصال ولا تريد أن تعيش مع شخص غير مسئول عن احتياجات أسرته.

عندما قمت بزيارةالأسرة اعترف الزوج بخطئة لعدم استشارة زوجته في هذا القرار وطلب من زوجته أن تسامحه، ولكنها رفضت بإصرار، قلت للزوجة ما الفائدة من الانفصال، هل هذا يرجع المبلغ المفقود، والأفضل أن نمنع عن الزوج الأشراف المالي على الأسرة، وأن تكون الزوجة هي المسئولة عن ذلك، ولا يسمح للزوج بالصرف ويسمح له بمصروف شهري فقط، وبنعمة المسيح تم موافقة الزوجة والزوج على هذا الاتفاق.

قصة (٢)

أخبرني أحد الأبناء بأن فلان وزوجته قدما طلباً للانفصال سراً دون علم والديهما أو إلي كاهن، وتعجبت لأنهما كانا حديثي الزواج ولم يمض على زواجها سوي ثلاثة شهور فقط وقد كانا قبل الزواج شخصين متحابين.

توجهت على الفورلمقابلة الزوجين وتعجبا لرؤيتي في منزلهما، وسألوني أنه كيف علمت بموضوع الانفصال. حاولت معرفة السبب ولكن رفض كليهما أخباري بالأمر، وكان أجابتهما واحدة. «نحن غير منسجمين» جلست مع الزوج على انفراد محاولاً أن أعرف سبب رغبتهما في الانفصال، وبعد كثرة الأسئلة علمت أنه يعاني من سرعة القذف وهذا يتعب زوجته، فقررا الانفصال.

أرشدته إلي طبيب مسيحي أمريكي الذي أهتم بعلاجه، وبعد عدة جلسات مع الزوجين عن الطبيب، تم علاج الزوج، كما تم إلغاء الانفصال.

ياليتنا نشارك الأب الكاهن في أي مشكلة معقدة وبنعمة المسيح وبركة الكهنوت يسهل حلها، لأن الغريق لا يقدر أن ينقذ نفسه، بل محتاج إلي يد أمينة تنقذه.

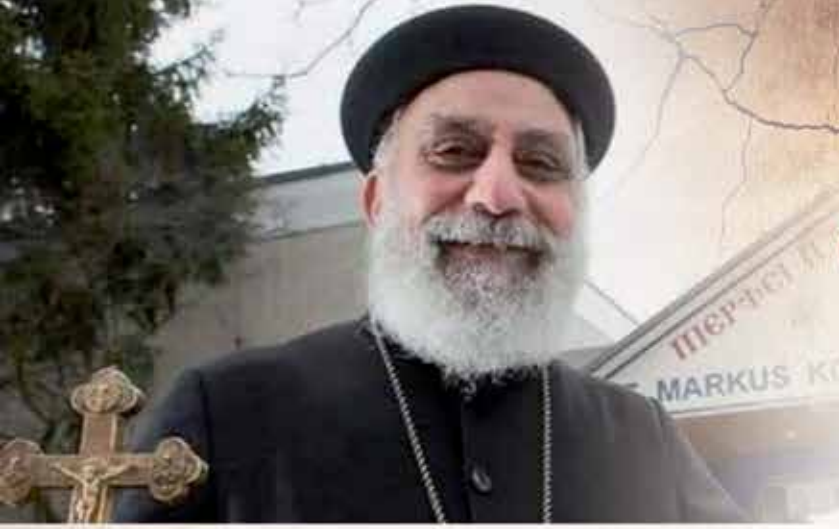

أبونا بيجول باسيلي رحيل كاهن فاضل

الشماس هاني حنا سليمان المحامي

بعد حياة حافلة بالخدمة والعطاء والروحانيات والوداعة،رحل عن عالمنا الأب الوزع والمعلم الجليل، القمص بيجولباسيلي مقار - كاهن كنيسة مارمرقس بفرانكفورت، ألمانيا.

ولد جورج باسيلي عام١٩٣٥فيأسرةتعيشفيمدينةالإسكندريةتتكونمنأبوأم قبطيين لهما أحد عشر إبن وإبنة..منهم نيافةالأنبا ديمتريوس أسقف ملوي، وأبونا كيرلس باسيلي مقار بفلوريدا، وأمنا أغابي وأمنا يوستينا وتاسوني أنجيل زوجة المتنيح القمص بيشوي كامل.

هذه الأسرة رغم عددها الكبير إلا أن أبناءها متميزون فيتنشئتهم، فقد نشأوا على التكلم باللغة القبطية، فيتحدثون باللغة القبطية كلغة أولى في منازلهم وأينما ذهبوا.

وعندما أراد جورج الزواج، اشترط في الإنسانة التي يريد الارتباط بها أن تكون إنسانة قبطية تجيد اللغة القبطيةومستعدة أن تشاركه حماسه للغة القبطية ومستعدة أن تعلمأبناءها تلك اللغة. فأختار زوجته »هاتاسو» من عائلة الأستاذ بسنتي رزق الله أستاذ اللغة القبطية بالإسكندرية. وفعلا منذ اليوم الأول للزواج صمّم هو وزوجته أن تكوناللغة الأم لأبنائه هي اللغة القبطية. وهو ما قد حدث بالرغممن أنتقالهم للعيش في ألمانيا إلا أنهم ظلوا يتحدثون القبطية بطلاقة أذهلت آباء أساقفه ورهبان.

كان جورج من أبناء كنيسة العذراء محرم بك بالإسكندرية، وبعد أن تخرج من كلية الهندسة -جامعة الإسكندرية- شعبة الاتصالات الكهربية، وأنهي خدمته العسكرية، عُين في هيئة التليفونات بالقاهرة، وبعد فترة صار من أشهر مهندسيالتليفونات بالقاهرة، حتي أن هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية أسندت إليه الأشراف علي تأسيس سنترالات التليفونات الجديدة لنبوغه في هذا التخصص. وفي نفس الفترة كان يخدم بكنيسة مارمرقس بكليوباترا بحي مصر الجديدة.

ثم انتقل للخدمة بعد ذلك للخدمة بكنيسة السيدة العذراء بأرض الجولف. وبعد فترة من الخدمة الناجحة والصادقة تمتزكيته لخدمة الكهنوت. فسيم كاهناً بيد البابا شنودة عليكنيسة السيدة العذراء بأرض الجولف باسم الأب بيجولباسيلي مقار. ثم أرسله قداسة البابا شنودة ليخدم شعب كنيسة مارمرقس بفرانكفورت.

كان أبونا بيجول محبوباً من الجميع، وكان رمزاً من رموزالجالية المصرية في ألمانيا، أباً للجميع، وبابه مفتوح لكل من يلجأ إليه. لا أتذكر أنني رأيته يوماً عابس الوجه أو غضوبا، بل دائماً مشرق الوجه بابتسامته الوديعة التي تبعث الفرح وتعكس سلام اللهالذي يفوق كل عقل، واستقباله لكل أفراد شعبه بالأحضان.

إيمانه بدور اللغة القبطية في الحفاظ على التراث القبطيالعتيد جعل شعب كنيسته الذي أحبه يتعلق بلغة الأجداد لكييحافظ عليها حيّة، وتتعجب عندما تسمع الشعب كله يردد معاً ألحان القداس والصلاة الربانية باللغة القبطية. واستطاع أنيجعل الشباب في ألمانيا يعرفون اللغة القبطية ويتكلمون بها عندما يجتمعوا في الكنيسة أو في منزله الذي كان ملتقي للشباب وملجأ للغرباء.

لقد غرس الهوية المصرية القبطية في كل أفراد شعبه والمحيطين به وحتى المصريين غير المسيحيين، رافضاً أي انتماء لغير مصرنا الحبيبة، رافعاً راية أجدادنا الفراعنة وتاريخهم العظيم، وآباء العصر القبطي وفضلهم على العالم المسيحي في كل المحافل العلمية بأوروبا، رافضاً كل فكر خاطئ روج له البعض، وشارحاً بالأسانيد سبب رفضه.

كان عالماً باحثاً في تاريخ الكنيسة ومقارنةالأديان، وكان مدافعاً عن الكنيسة وآبائها بكل قوة وجسارة وشجاعة، وله العديد من الأبحاث في هذا المجال ومجالات أخرى عديدة.

ومن أقوال أبونا بيجول عن نشر اللغة القبطية واستمرار تواجدها: «اللغة هي هوية الإنسان، والعمود الفقري للشخصية».

تمتع أبونا بيجول بحياة هادئة حتي بعد رحيل زوجته، لم يهتز وكان متمتعا بسلام الله الكامل، لن ننسي كلماته الرقيقة المشجعة والمفرحة: «نانيه إما شو» أي برافو ممتاز جداً.. وحينما ننهي مكالمة تليفونيه معه نقول: «أُو جاي، أُو جاي».

لقد كان خبر انتقاله المفاجئ كالصاعقة على أولاده وشعبه ومحبيه، ولكن حكمة نيافة أبينا أنبا ميشائيل وقيامه برسامة نجل أبونا بيجول «نوفر» كاهناً على نفس الكنيسة كانت عزاءً للجميع.

نياحاً لروحه الطاهرة في الفردوس وتعزيات الروح القدس لأولاده وشعبه وكل محبيه.

غلاغيغغغيغلنع غغقوفنيغ

«لا تطفئوا الروح» (١تس٥ : ٩)

القس أغسطينوس حنا

يشكو الكثيرون من حالة الفتور الروحي ويتساءلون عن الأسباب والعلاج. الرد الرئيسي على ذلك يلخصه لنا الرسول بولس في آية العنوان قائلاً «لا تطفئوا الروح». والمقصود هنا هو ألا نطفئ عمل الروح القدس فينا إذ أنه هو الذي يمنحنا الحياة الروحية والتبكيت والأرشاد والحرارة الروحية في الإيمان والمحبة وفي العبادة والخدمة. وأريد أن أذكر فيما يلي الأسباب العملية لإطفاء الروح.

١ – إهمال كلمة الله وعدم الانتباه لصوته في القلب وفي الكتاب المقدس فكلام السيد المسيح لتلميذي عمواس جعل قلبيهما يلتهبان فيهما (لو٢٤ : ٣٢). وإهمال الكلمة يؤدي إلي عدم استجابة الصلاة . وعدم معرفة شروط استجابة الصلاة (أم٢٨ : ٩).

٢ – ترك الصلاة أو الكسل والتراخي فيها «حارين في الروح. عابدين الرب مواظبين على الصلاة» (رو١٢ : ١١-١٢).

٣– عدم التوبة أو تأجيلها. هما إطفاء واحزان للروح

٤ – الاستهانة بحضور الاجتماعات الروحية وعدم المواظبة على الكنيسة وفي ذلك يقول الكتاب «غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة» (عب١٠ : ٢٥).

٥ – مقاومة التبكيت والحق الذي يعلنه الروح لنا. "يا قساة الرقاب ... أنتم دائماً تقاومون الروح القدس» (أع٧ : ٥١)

٦ –الدفاع عن الخطأ والمماحكة فيه ومحاولة تبريره مما يشجع على الاستمرار فيه ويسبب نوعاً من الصمم وعدم طاعة الوصايا.

٧–إسكات وإخماد صوت الضمير المحتج في الداخل (أع٢٤ : ١٦).

٨– التذمر واليأس والتشاؤم تحزن الروح وتطفئه كالشوك الذي يخنق كلمة الله كما في مثل الزارع (مت١٣).

٩– الغضب والصياح والحدّة والهياج العاطفي (١تي٢ : ٨)

١٠– المعاشرة الردية والثرثرة في الكلام والسفاهة والهزل غير اللائقين (١كو١٥ : ٣٣ ، مز١).

١١ – الانغماس في النهم والشراهة في الأكل وعدم الصوم وضبط النفس (في٣ : ١٩ ، تي١ : ١٢).

١٢– عدم الأمانة والاستقامة في معاملات البيع والشراء بدافع الأنانية والمصلحة الشخصية وتفضيلها على القانون الذهبي «كما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا أنتم أيضاً بهم» (مت٧ : ١٢).

١٣ –الافتخار والكبرياء والتعالي على الآخرين، وسوء الظن بهم واحتقارهم وإدانتهم.

١٤–إهمال وسائط النعمة أو المواظبة على ممارسة الأسرار من صوم وصلاة واعتراف وتناول ودراسة الكتاب.

١٥ –إنكار المسيح والاستحياء به وعدم الشهادة له.

١٦ – الاكتفاء بصورة التقوى وعدم اختبار قوتها ومحبة العالم (يع٤ : ٤).

١٧ –استباحة خطايا الكلام واللسان مثل الكذب والحلفان والشتيمة والنميمة، وإدانة الآخرين والسخرية منهم.

١٨ – الانغماس في الشهوات الجسدية التي تحارب النفس (١بط٣ : ١١ ، غل٥ : ٧).

١٩ – الخصام والكراهيةومقابلة الإساءة بالإساءة وأيضاً مقابلة الإحسان بالإساءة.

٢٠–عدم التدقيق ومحاسبة النفس في كل يوم.

٢١ – التسبب في إعثار الآخرين والاستهانة بالعثرة.

٢٢ – الاستعباد للعادات الرديئة والمضرّة كالدخان.

٢٣ – المماطلة وقلب الأوضاع وعمى الألوان الروحي إذ يقول الكتاب «ويل للقائلين للشر خيراً وللخير شراً جاعلين الظلام نوراً والنور ظلاماً الجاعلين الحلو مراً والمر حلواً»(أش٥ : ٢٠).

٢٤– عدم الخدمة وفقدان الشعور باحتياجات الآخرينروحياً وجسدياً وماديا ودفن المواهب والوزنات.

٢٥ –الشك في كلمة الله وإعلاناتها وصدق وعودها.

أما العلاج فهو في إتباع عكس كل ما سبق أي بعدم إطفاء الروح والتوبة عن هذه الخطايا والاحتراس منها والجهاد ضدها. وهو من الناحية الإيجابية في تنفيذ الوصية المكونة من كلمتين أيضاً" امتلئوا بالروح" (أف٥ : ١٨).

مسابقة صيف ٢٠٢٠

القس أغسطينوس حنا

١ – ماهي علاقتنا بالروح القدس (الكل ما عدا)

أ) نحن بالمعمودية قد وُلدنا منه.

ب) الروح القدس هو الذي قادنا للإيمان بالمسيح رباً ومخلصاً

ج) الإنسان المسيحي صار هيكلاً للروح القدس.

د) الروح القدس يرشدنا ويقدسنا ويقوينا ويعزينا

هـ) هو روح الحياة وصديق العمر من الميلاد حتى يقيمنا من الموت.

و) الروح القدس يمكن أن يتركنا لو أخطأنا.

٢ – من الوصايا الإيجابية لنا بالنسبة للروح القدس:

أ) اسلكوا بالروح.

ب) لا تحزنوا الروح القدس

ج) لا تطفئوا الروح

د) امتلأوا بالروح

هـ) احذروا من التجديف على الروح القدس

٣ – كيف نمتلئ بالروح القدس

أ) بتفريغ قلوبنا من الزبالة (الخطية والعادات الشريرة)

ب) بالصلاة المستمرة والصوم طالبين الامتلاء بالروح.

ج) بقراءة كلمة الله يومياً وإطاعة وصاياه.

د) بالحياة الروحية المقدسة بأمانة وتدقيق.

هـ) بصلاة الساعة الثالثة للروح القدس يومياً.

و) بممارسة حياة التوبة والاعتراف والتناول والخدمة.

ز) كل ماسبق

٤ – ما هي الخطايا التي تعتبر ضد الروح القدس؟

أ) احزان الروح القدس.

ب) إطفاء الروح القدس.

ج) مقاومة الروح القدس

د) الكذب والسب والأدانة والنميمة وعدم دفع العشور وكسر وصايا الله عموماً لأنها مكتوبة بالروح القدس.

هـ) التجديف على الروح القدس.

و) كل ما سبق

٥ – التجديف على الروح القدس هو:

أ) مقاومة عمل الروح القدس واحتقاره

ب) رفض الإيمان بالمسيح

ج) عدم التوبة

د) الاستمرار في ذلك حتى النفس الأخير.

هـ) طالما شعر الإنسان بالتبكيت على خطاياه والندم والرغبة في التوبة فهو لم يجدف (ولكن عليه الإسراع بالتوبة).

و) كل ما سبق

٦ – رأي داود شاول وقد فارقه روح الرب وبغته روح ردئ، فصلى مزمور ٥٠ وقال "روحك القدوس لا تنزعه مني"، فمتى يُنزع الروح القدس من الإنسان؟

أ) إذا أنكر المسيح ولم يتب.

ب) إذا أنكر بنود قانون الإيمان.

ج) في حالة الارتداد وعدم الرجوع.

د) إذا باع نفسه للشيطان مثل يهوذا.

٧ – كان الإنجيليان مرقس ولوقا من:

أ) رسل المسيح الاثنى عشر.

ب) من السبعين تلميذاً

ج) من الأمين (غير اليهود).

د) تلميذي عمواس.

٨ – وكان الإنجيليان متى ويوحنا من:

أ) صيادي السمك ب) الشهداء

ج) الأثنى عشر د) كتبة أمثال المسيح

٩ – تميّز إنجيل متى بالآتي كله ما عدا:

أ) ذكر نسب المسيح ب) ذكر أمثال المسيح

ج) بذكر أربعة أحلام د) معجزات السيد المسيح

هـ) يسوع هو المسيا ملك اليهود وابن الإنسان

و) أول إنجيل يتحدث عن صعود المسيح.

ز) أكثر الأناجيل ذكراً للنبوات عن المسيح.

١٠ – تميّز إنجيل مرقس بأنه:

أ) أقدم إنجيل ب) أقصر إنجيل

ج) ذكر حياة المسيح من الميلاد للصعود.

د) أكثر الأناجيل ذكراً لكلمة «للوقت».

وأهمية الوقت في حياة المسيح (٨ مرات في ص١)

هـ) أ ، ب فقط

و) الكل ما عدا (ج)

١١ – تميز القديس مارمرقس بأنه:

أ) من أصل أفريقي - نواحي ليبيا

ب) كان بيت أمه مريم أول كنيسة (أع١٢ : ١٢).

ج) كاروز مصر ونحن مديونون له بخلاصنا.

د) يُرمز له بالأسد وأستشهد في الإسكندرية.

هـ) كان ابن أخت برنابا وخدم معه ومع الرسولين بطرس وبولس.

و) كان يتقن اللغات العبرية واليونانية والرومانية والمصرية.

ز) كل ما سبق.

١٢ – أمّا القديس لوقا وإنجيله:

أ) معنى أسم لوقا «حامل النور» أو الشعلة.

ب) كان كثير المواهب، طبيب ورسام ومؤرخ.

ج) يرجح أنه أحد تلميذي عمواس (لو٢٤).

د) أكثر الأناجيل أمثالاً وتسابيح وظهورات للملائكة وذكراً للمرأة.

هـ) لم يكن شاهد عيان لكل ما كتب، ولكن استقى الكثير من معلوماته من القديسة العذراء والرسول بولس وشهود آخرين.

و) كل ما سبق ز) الكل ما عدا (؟)

١٣ – وأمّا إنجيل يوحنا فهوكل ما يلي (ما عدا)

أ) إنجيل الحياة والحب والحق (ح ح ح)!

ب) إنجيل لاهوت المسيح.

ج) إنجيل «الأنا هو».

د) لم يُغفل ناسوت المسيح أيضاً وقال أنه تعب وعطش وبكى.

هـ) إنجيل موجّه للأمم والمسلمين فقط.

١٤ - لم يذكر إنجيل يوحنا الآتي ما عدا:

أ) سلسلة نسب المسيح

ب) البشارة وميلاد المسيح الزمني.

ج) أمثال المسيح ماعدا الراعي الصالح والكرمة.

د) جميع المعجزات التي ذُكرت في الأناجيل الأخرى، ماعدا إشباع الجموع والمشي على البحر. هـ) أقوال توما.

١٥ – تميّز إنجيل يوحنا وأنفرد بذكر الآتي باستثناء:

أ) ميلاد المسيح الأزلي وأنه كلمة الله المتجسد.

ب) تكرار كلمة «الحق الحق أقول لكم» خمسين مرة.

ج) إقامة لعازر وخلق عينين للمولود أعمى وتحويل الماء إلى خمر.

د)الخطاب الوداعي للمسيح وصلاته الشفاعية الطويلة.

هـ) علامات مجيء المسيح الثاني.

١٦ – سجل العهد الجديد كلمات للقديسة مريم في:

أ) إنجيل متى ومرقس.

ب) إنجيل لوقا ويوحنا.

ج) سفر أعمال الرسل.

د) سفر الرؤيا.

١٧ – من أشهر فضائل القديسة مريم العذراء ما عدا:

أ) حياة الطهارة والقداسة رغم وجودها في الناصرة.

ب) الهدوء والوداعة والإيمان والتواضع.

ج) الصمت وندرة الكلام وعدم الافتخار.

د) الخدمة والشفاعة والامتلاء بالروح القدس وثماره التسعة.

هـ) الصبر والاحتمال والكمال. و) الوعظ

١٨ – يعتبر نشيد العذراء أقوى وثيقة ثورية في التاريخ تحتاج أن يفهمها رجال السياسة لأنها تتضمن:

أ) ثورة أخلاقية «شتت المستكبرين»

ب) ثورة اجتماعية «أنزل الأعزاء عن الكراسي ورفع ..»

ج) ثورة اقتصادية «أشبع الجياع خيرات وصرف الأغنياء فارغين»

د) كل ما سبق.

١٩ – ما هي أكثر المزامير المطمئنة المضادة للخوف؟

٢٠ – اذكر أربع آيات تقول لا تخف ولا تخافوا؟

(تقدم الإجابات قبل١٥ أغسطس)

الفائزون في مسابقة مايو ويونيو

+ هذه أسماء الفائزين بأعلى الدرجات

(١) الدكتورة سميحة إبراهيم (منيسوتا)

(٢) الشماس رءوف محروس عياد

(٣) المهندسة مون بشرى (أورخ كاونتي)

(٤) السيدة سامية سليمان (تكساس)

(٥) الشماس عادل خليل (كوفينا)

(٦) السيدة نادرة قلادة

وتطلب جوائزهم من مكتبة كنيسة ماريوحنا أو من القس أغسطينوس حنا.

مجور مسّابيب (أرميا ٢٠ : ١-٦)

"الخوف مستدير بي" (مزمور ٣١ : ١٣)

القس أغسطينوس راغب حنا

في هذه الأيام التي أنتشر فيها «وباء الكورونا «أنتشر معه الخوف والفزع والقلق والانزعاج، خوف من المرض ومن الموت وانزعاج من أخبار التليفزيون اليومية التي تتحدث ٢٤ ساعة يومياً عن هذه الكارثة العالمية وعدد الوفيات بسببها في كل بلد وكل ولاية ومدينة - يحسن بنا أن ندرس موضوع الخوف عموماً وأسبابه وأنواعه وعلاجه وموقف أولاد الله منه.

تاريخ الخوف وهل هو طبيعي أم خطية أم مرض؟

نستطيع أن نجيب على هذه التساؤلات، حسب الكتاب المقدس بالبحث عن اسباب الخوف:

أولاً- احب أن أوضح في البداية أن «الخوف» هو شعور طبيعي غريزي وضعه الله في الإنسان - كل إنسان - كجرس إنذار من الخطر أو الشر أو الضرر ليبتعد عنه. وفي هذا يقول الحكيم سليمان في سفر الأمثال «الذكي يبصر الشر فيتوارى، الحمقى يعبرون فيُعاقبون» (أم٢٢ : ٣). هذا الشعور الغريزي بالخوف يزيد أو يقل من إنسان لآخر حسب الظروف من العلم أو الجهل، الصحة أو المرض، وجود الإيمان من عدمه ..

ثانياً -الخوف يلازم الإنسان في جميع أدوار حياته من الطفولة إلي الشيخوخة. فالطفل يخاف من الظلام، ومن الوحدة إذا ابتعدت عنه أمه، ويخاف من الأصوات العالية، وقد يكبر الطفل مع الخوف إذا كان والداه بجهل أخافوه من البوليس والغول والعفريت وأبو رجل مسلوخة.

الشاب يخاف من الفشل في الدراسة أو في الزواج، ويخاف من المرض ومن الحوادث ومن الموت، والشيخ يخاف من المرض ومنالألم ومن الموت، وما بعد الموت ومن خطايا شبابه وجهله لئلا تكون لم تُغفر وتتسبب في دينونته وهلاكه - وهكذا لكل مرحلة عمرية مخاوفها. أمّا السيدات فيخفن من كل ما سبق بالإضافة للخوف من الفأر والصرصار الطيار!!

ثالثاً- وهناك نوع من الخوف الزائد الذي يعتبر مرضاً نتيجة مرض نفسي أو عصبي أو عقلي (مثل الشيزوفرنيا) فيتخيل المريض به الخيالات والأوهام كأنها حقائق كأن يشعر أنه يرى أو يسمع أشياء وأصوات لا وجود لها في الواقع، فيعيش في حالة من الرعب والوسوسة بسبب مرضه.

رابعاً- **بدأت قصة الخوف، وللعجب، لأول مرة في جنة عدن!** عندما دخلت الخطية لحياة الإنسان فأفسدت العلاقة بينه وبين الله وتعكر صفو الصداقة والمحبة والاطمئنان فخاف آدم من الله لأول مرة واختبأ منه خلف الأشجار! فلما سأل عنه الله: «آدم أين أنت»؟ اعترف "**سمعت صوتك في الجنّة فخشيت لأني عريان فاختبأت**" (تك٣ : ١٠)!! إذاً فالخوف في حد ذاته ليس خطية ولكنه نتيجة الخطية.

خامساً- عدم معرفة الله والابتعاد عنه:

أن الذين لا يعرفون الله ويجهلون كلمته يعيشون في ظلام وخوف دائم ومضاعف، فيخافون من كل شيء حقيقي أو وهمي. فيقول الكتاب "**الشرير يهرب ولا طارد**" (أم٢٨ : ١). أن ضميره يطارده وجهله يضاعف خوفه فالإنسان عدو ما يجهل والشيطان يحاربه ويزعجه وهو محروم من معرفة الله التي تمنحه المعونة والسلام ويقول الكتاب «أن الأشرار، فكالبحر المضطرب لأنه لا يستطيع أن يهدأ وتقذف مياهه حمأة وطيناً. ليس سلام قال إلهي للأشرار» (أش٥٧ : ٢٠ ، ٨ : ٢٠).

سادساً- نقص الإيمان والشك والتركيز على الظروف:

كانت سفينة التلاميذ مُعذبة في العاصفة والأمواج ليلاً فكانوا في حالة خوف وهلع، وجاءهم المسيح ماشياً على البحر فخافوا أكثر وصرخوا. فهدأ من روعهم وقال لهم: «تشجعوا. أنا هو. لا تخافوا» فأجابه بطرس "**أن كنت أنت هو فمُرني أن آتي إليك على الماء. فقال تعال. فنزل بطرس من السفينة ومشى على الماء ... ولكن لما رأى الريح شديدة خاف وابتدأ يغرق فصرخ يارب نجني. وفي الحال مدّ يسوع يده وأمسك به وقال له يا قليل الإيمان لماذا شككت**" (مت١٤ : ٢٥ - ٣١). إذاً فقلة الإيمان والشك يسبب الخوف والغرق، وهكذا عندما نركز النظر في الظروف المحيطة ونحوّل النظر عن المسيح -نخاف ونغرق.

سابعاً- الخوف من المجهول:

الإنسان يجهل المستقبل ونحن نعيش في عالم مُتغير وسريع التقلّبات وكثير المخاطر والمفاجأت مما يزيد مخاوفنا في كل يوم - فيخاف الإنسان من جيوش الأمراض المؤلمة والمستعصية التي تهدد حياته مثل أمراض القلب والمخ والسرطان .. ألخ ويخاف الإنسان من الموت وما بعد الموت

ثامناً- الخوف منالنفس ومن كل جانب:

ومن أمثلة هذا الخوف المرضي في الكتاب صاحب الأسم المذكور في عنوان المقال "مجور مسّابيب" (آر٢٠ : ١-٦).

(هل سمع عنه القراء الأعزاء أو لفت نظرهم عند قراءة الكتاب المقدس ودراسته)؟؟

يبدأ إصحاح ٢٠ من سفر أرميا بالقول: "**وسمع فشحور بن أمير الكاهن، وهو ناظر أول بيت الرب، أرميا يتنبأ بهذه الكلمات. فضرب فشحور أرميا وجعله في المقطرة .. وكان في الغد أن فشحور أخرج أرميا من المقطرة. فقال له أرميا**" لم يدعُ الرب أسمك فشحور بل مجور مسّابيب. لأنه هكذا قال الرب ها أنا ذا أجعلك خوفاً لنفسك ولكل محبيك فيسقطون بسيف أعدائهم وعيناك تنظران. وأدفع كل (سبط) يهوذا ليد ملك بابل فيسبيهم إلي بابل ويضربهم بالسيف ... **وأنت يا فشحور وكل سكان بيتك تذهبون إلي بابل وهناك تموت وهناك تدفن أنت وكل محبيك الذين تنبأت لهم بالكذب**" (آر٢٠ : ١-٦).

لقد عاقب الله ذلك الكاهن (اليهودي) فشحور لأنه لم يصدق النبوات التي تحدث بها أرميا النبي عن مجيء السبي البابلي الوشيك بواسطة الملك نبوخذ نصّر. وليس ذلك فقط ولكنه اعترض عليها وأنكرها بحجة أنها تضعف معنويات الشعب!

وتمادى فشحور في أخطائه حتى أنه عامل أرميا النبي بقسوة وتهور وظلم واعتدى عليه بالضرب وحبسه ووضع رجليه في المقطرة !! ويبدو أن ضميره وبخه أو أن الشعب احتج عليه فأخرج آرميا في الغد. فقال له أرميا أن الرب قد غيّر اسمه من فشحور إلي مجور مسّابيب ومعناه أنه سيصير خوفاً لنفسه ولكل محبيه وأنه سينظر بعينيه حصول السبي البابلي الذي أنكره **وأنه شخصياً سيقع أسيراً في بابل ويموت ويدفن هناك مع أسرته ومحبيه لأنه تنبأ لهم بالكذب.**

والمعنى الحرفي لأسمه الجديد «مجورمسّابيب» أي أن "**الخوف يحيط به من كل جانب**" وأنه "**يكون خوفاً لنفسه ولكل محبيه**" (آر٢٠ : ٤).

وطبعاً لم يكن هذا مجرد اسم جديد سيئ ومكروه ولكنه كان عقوبة ومرضاً ولعنة بأن يصير «خوافاً» **مرعوباً ومرتعشاً جباناً ومجنوناً يخاف من كل شيء ومن كل شخص ومن محبيه وحتى من نفسه**، كما يقول المثل يخاف من خياله» !! وهذا مرض نفسي وعقلي ويشبه مرض شاول الملك الذي قيل عنه أنه فارقه روح الرب وبغته روح ردئ» (١صم١٦ : ١٤).

الخوف الحكيم المطلوب

ومع ذلك فليس كل خوف خطأ أو مرض، ولكن هناك خوفاً حكيماً ومطلوباً بل هو رأس الحكمة والذي وصفه الكتاب بأن "رأس الحكمة مخافة الرب" (مز١١١ : ١٠ ، أم١ : ٧ ، ٨ : ١٣ ، ٩ : ١٠). **ومخافة الرب هنا تختلف عن الخوف من الرب. فنحن لا نخاف من الله لأننا نحبه** (كما قال القديس أنطونيوس). ويقول الكتاب المحبة تطرح الخوف إلي الخارج» (١يو٤ : ١٨). ولأنه أب طيب وصالح ومُحبّ وحنون ومحسن. **فأننا نخافه بمعنى أننا نحترمه ونهابه ونوقره ونقدسه لأنه أله عظيم غير محدود وهو خالقنا وفادينا وراعينا ومعلمنا وهو ديان وقاضي الأحياء والأموات، وهولذلك يستحق منا كل حُبّ وعبادة وخدمة ومخافة وتكريم وسجود واحترام وتقديس وتمجيد.**

ولأن الله قدوس يبغض الخطية والشر. فإن مخافة الرب تعني بغض وكراهية الشر (أم ٨ :١٣) ولذلك يقول الكتاب «يا محبي الرب أبغضوا الشر» (مز٩٧ : ١٠) وأيضاً يقول «كونوا كارهين الشر ملتصقين بالخير» (رو١٢ : ٩).

وأخيراً ما هو علاج الخوف؟

أولاً – الإيمان بالرب: فيقول الكتاب وصية ذهبية من كلمتين هما «آمنوا فتأمنوا» (٢أخ٢٠ : ٢٠) أي أن الإيمان بالرب يعطي أمان وسلام. وقال رب المجد يسوع «لا تضطرب قلوبكم. أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بي» (يو١٤ : ١).

ثانياً – معرفة كلمة الله والصلاة

"**أمّا المستمع لي فيسكن آمناً ويستريح من خوف الشر**" (أم١ : ٣٣). وما أكثر تكرار كلمات الرب يسوع المطمئنة في الأناجيل "**لا تخف**" ، "**ولاتخافي**" ، "**ولا تخافوا**".

وكذلك ما أغنى المزامير بكلمات ووعود التطمين مثل مزمور ٢٧ "**الرب نوري وخلاصي ممن أخاف. الرب حصن حياتي ممن أرتعب ... أن نزل علي جيش لا يخاف قلبي، أن قامت علي حرب ففي هذا أنا مطمئن ... ليتشدد ويتشجع قلبك وأنتظر الرب**" (مز٢٧ : ١ ، ٣ ، ١٤). ومزمور ٣٤ "**من كل مخاوفي أنقذني**" ، "**ملاك الرب حال حول خائفيه وينجيهم**" ، مز٢٣ "**الرب راعيّ فلا يعوزني شيء .. وأن سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شراً لأنك أنت معي**" ،

ومزمور ٣٧ ومزمور ٩١ "**الساكن في ستر العليّ ... ينجيك من فخ الصياد ومن الوباء الخطر .. فلا تخشى من خوف الليل ولامن سهم يطير في النهار ولا من وباء يسلك في الدجى ولا من هلاك يفسد في الظهيرة ..ألخ**".

ثالثاً–مخافة الله

فالذي يخاف الله لا يخاف من البشر والعكس صحيح.

رابعاً – حياة التوبة والبر والقداسة

فإذا كانت الخطية هي سبب الخوف أصلاً. فإن التوبة عن الخطية وحياة البر تمنحان سلاماً واطمئنانا. ويقول الكتاب "**البر يُنجي من الموت**" (أم١٠ : ٢ ، ١١ : ٤).

وقد أكد دانيال النبي هذا في نصيحته للملك الوثني نبوخذ نصّر بقوله: "**لتكن مشورتي مقبولة لديك أيها الملك. فارق خطاياك بالبر وآثامك بالرحمة للمساكين. لعله يُطال اطمئنانك**" (دا٤ : ٢٧). كما أن حياة دانيال نفسه تثبت ذلك فلم يخف من الأسود ولم تضره الأسود (دا٦ : ٢٢).

"الذين ردّوا كثيرين إلي البر يضيئون كالكواكب إلي أبد الدهور (دا١٢ : ٣)

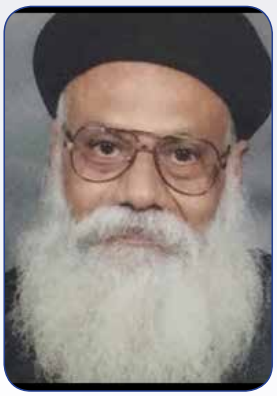

انطلق إلي الفردوس في عيد الرسل

الأب الحبيب الموقر

القمص

اشعياء ميخائيل

كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بالظاهر زوج تاسوني سوزان ووالد الدكتور بيتر الطبيب بلندن. حصل على ليسانس الحقوق، وخدم كشماس بكنيسة مارمرقسبشبرا مع الآباء القديسين مرقسداود وميخائيل إبراهيم وعياد عياد وخدم ككاهن بكنيسة سان فرانسسكو في الثمانينات . كما خدم بمؤتمرات الأسرة لكنيسة ماريوحنا وله كتب ومؤلفات كثيرة وكان كثير الفضائل والمواهب وله أولاد وتلاميذ كثيرون في كل مكان. وكنيسة ماريوحنا بكوفينا تودعه بكل حب وتقدير وعرفان وتلتمس نياحاً لروحه الطاهرة ومكافأة الأبرار في ملكوت السموات، وتعزيات الروح القدس لأسرته العزيزة وكل محبيهوعارفي فضله، وان يعوض الله الكنيسة خيراً وينفعنا بصلواته.

غادرت عالمنا الفاني إلي الفردوس لتكون مع المسيح

تاسوني

وجيهه إسكندر

زوجة المتنيح القس يوحنا إسكندر كاهن كنيسة ماريوحنا السابق.

ووالدة كل من جورجيت زوجة صفوت فرج، وجورج زوج ليليان، وجون زوج ترينا، وسوزي زوجة جون إبراهيم، ومارينا زوجة دوجلاس.

كانت زوجة وأم وجدة صالحة وكرمة مثمرة لخمسة أولاد وبنات وجدة لعشرين حفيداً وحفيدة تمثلوا بإيمانها ومحبتها لله والكنيسة. كرست حياتها بتفاني وإخلاص لخدمة زوجها طوال سنين مرضه وخدمت أولادها وبناتها وأحفادها. تحلت بفضائل المحبة والكرم والصبر والتضحية وكلمات التشجيع وعدم تجريح أحد.

وكنيسة ماريوحنا لا تنسى محبتها وخدمتها مع زوجها الراحل ملتمسة لها خير الجزاء وللأسرة العزاء.

"الأمين في القليل يقام على الكثير" (مت٢٥)

رقد على رجاء القيامة

الأرشيدياكون

أرسانيوس ويصا

الخادم المبارك بكنيسة القديسين الأنبا أنطونيوس والشهيد أبانوبنوركو متأثراً باصابته بفيروس الكورونا. وكنيسة ماريوحنا بكوفينا تلتمس له سعادة القديسين مع المسيح في المجد الأبدي وتعزي أسرته العزيزة زوجته وأولاده ومحبيه وكنيسته.

"عملاً حسناً عملت بي" (مت٢٦)

أنتقلت إلي الفردوس السيدة الفاضلة

عفاف روفائيل جيد

المديرة بشركة الخطوط الجوية اليابانية أبنة شقيق البابا شنودة وشقيقة المرحوم عادل روفائيل وأخوته المهندسين عماد وعاطف، ووالدة شريف وباسم والخادمة بلجنة البر، وكنيسة ماريوحنا تتقدم بالعزاء للأسرة الكريمة.وتخص بالذكر السيدة مادلين جيد وماريان وشنودة جيد. الرب ينيح نفسها في فردوس النعيم.

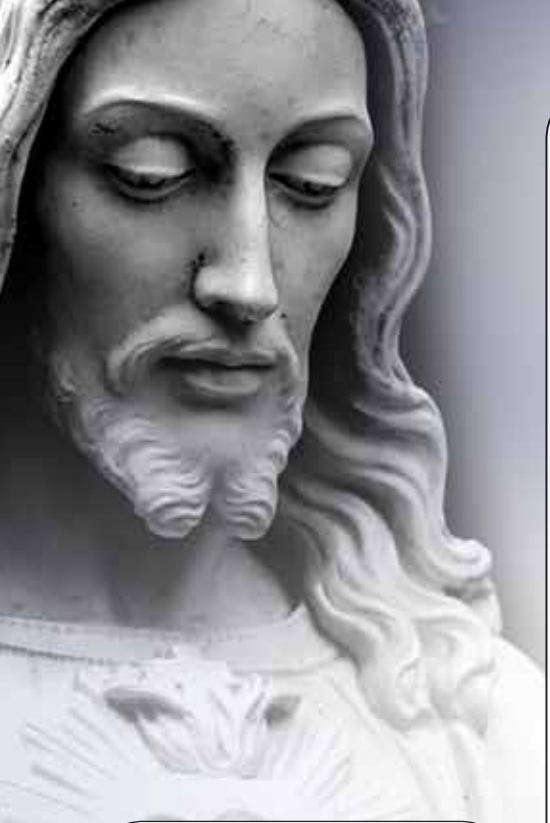

"طوبى لمن اخترته ليسكن في ديارك إلي الأبد"

١٩٢٩ – ٢٠٢٠

أنتقل إلي فردوس الأبرار الأستاذ

المستشار
ثابت فضلي حنا

شقيق ادمون حنا بسان فرانسيسكو، ونبيل حنا بالأسكندرية، وخال ميشيل زوج إبتسام وفيوليت زوجة شريف صبري بكوفينا، وسمير ميخائيل زوج مرجريتوأولادهم.

كان صورة مشرفّة للمحامين لقضاء والمستشارين الأقباط، مثالياً في إيمانه وأخلاقه وأمانته وعدالته ومحبته للخير.

نصلي أن ينيح الله نفسه الطاهرة ويكافاه في الحياة الأبدية السعيدة، ويعزي أسرته ويجعل ذكراه للبركة دائماً.

مجدي حنا ووردة والأسرة يقدمون خالص العزاء للأحباء الأستاذ أديب يسى والأب الحبيب القس لعازرلإنتقال السيدة البارة

شادية يسى

للراحلة الكريمة الرحمة وخير الجزاء وللأسرة الصبر والعزاء وطول البقاء.

"إمرأة فاضلة ثمنها يفوق اللآلئ (أم ٣١ : ١٠)

تقدم كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا خالص العزاء للأستاذ أديب يسى ولأبينا الحبيب القس لعازريسى في رحيل السيدة الفاضلة

شادية يسى

زوجة الأول ووالدة الثاني عاشت حياة ملائكية هادئة في محبة المسيح والكنيسة والإنجيل والأسرة. بكل وداعة وحكمة وتضحية وكانت دائماً قدوة صالحة وربّت أولادها القس لازارس (لعازر) زوج مونيكا باقي سليمان، وماري زوجة الدكتور أندرووشاروبيم في محبة الله والكنيسة وخدمة الفقراء والمشردين.

كانت تأتي كثيراً من بعيد لحضور العشيات ودراسة الكتاب المقدس بكنيسة ماريوحنا مع زوجها. والكنيسة تودعها على رجاء القيامة بكل تكريم مُصلية أن يكرمها الرب في مجده مئات الأضعاف ويعزي ويسند جميع أفراد أسرتها المباركة.

+++

كنيسة ماريوحنا بكوفينا تودع للفردوس السيدة الفاضلة

أنيسة أديب بسطا

زوجة الشماس كمال عبد الملك رزق بكنيسة العذراء بمونتريال ووالدة موريس رزق ومونيكا رزق وجدّة أغسطينوفيرونا ومايكل وجريجوري بكندا. الرب ينيح نفسها الطاهرة في فردوس النعيم ويعزي أسرتها ويكافئها على خدماتها الكثيرة.

Paul Sedarous Peter Sedarous Victoria Wardani